



أ- الترتيب:

١- رتَّب المزيُّ الأحاديثَ حسب الراوي الأعلى، فجعل الكتاب على قسمين:

القسم الأول: مسانيد الصحابة

فبدأ بمسانيد الرجال، ورتَّب أسماءهم على حروف المعجم، ثم ذكر الكنى مرتبةً على الحروف أيضًا، ثم مسانيد الصحابة المبهمين مرتبين حسب الرواة عنهم على الحروف.

ثم ذكر مسانيد النساء، على نحو ما فعل في مسانيد الرجال.

القسم الثاني: المراسيل، وما يجري مجراها من أقوال التابعين ومن بعدهم

ورتبها على نحو ترتيب القسم الأول.

٢- يرتَّب مرويَّات المكثَّرين حسب الرواة عنهم على الحروف: فإذا كان الصحابي مكثَّرًا ذكر تحت ترجمته الرواة عنه من التابعين، وكذا إذا كان التابعي مكثَّرًا؛ فإنه يرتب مرويَّاته حسب الرواة عنه، وقد يصل التقسيم عنده أحيانًا إلى أربع طبقات أو خمسٍ.

٣- إذا انتهى من تفريع الأسانيد؛ فإنه يبدأ بسياق الأحاديث على النحو الآتي:

- يبدأ بكلمة (حديث)، ويشير إلى رموز من أخرجه من أصحاب الكتب بالرموز المشهورة: (ع): للسته، و(خ): للبخاري، و(م): لمسلم، وهكذا، وقد أشار إلى اصطلاحه في هذه الرموز في مقدمة الكتاب.

- يذكر طرف الحديث الذي يدلُّ على بقيته، ولا يطيل.

- يبدأ في تفصيل التخريج الذي أجملَه في البداية؛ فيذكر رمز الكتاب الأول، ثم يسمِّي الكتاب الفقهي الذي ورد فيه الحديث؛ فيقول مثلاً: (خ في الصلاة)؛ أي: أخرجه البخاري في كتاب الصلاة.

ثم يسوق الإسناد من مصنَّف الكتاب إلى الراوي الذي انتهى عنده التفريع في عنوان الترجمة بقوله: «عنه به»، فإن كانوا جماعةً قال: «كلاهما عنه به»، أو: «ثلاثتهم عنه به».

نموذج من الكتاب

جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت، عن أنس
 ٢٦١- [م د ت س] حديث: «كان النبي ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة معها»، الحديث.
 م في المغازي (٤٩)، عن يحيى بن يحيى.
 د في الجهاد (٣٤)، عن أبي ظفر عبد السلام بن مطهر.
 ت في السير (٢٢)، س فيه (السير) وفي الطب (كلاهما في الكبرى)، جميعاً عن
 بشر بن هلال الصواف.
 ثلاثتهم عنه به.
 وقال ت: حسن صحيح.

ويُلحَظ أنَّ الضمير في (عنه) يعود إلى جعفر بن سليمان الضُّبَعي.

ب- طريقة الوصول إلى الحديث باستخدام «تحفة الأشراف»:

- ١- يحدّد المخرّج الراوي الأعلى في الإسناد، وينظر فيما إذا كان صحابياً أو تابعياً فمنّ دونه؛ لكي يعرف: هل يرجع إلى قسم المسانيد أم المراسيل؟
- ٢- ينظر في الحرف الأول من اسم الراوي، ثم يذهب إلى موضع ذلك الحرف من الكتاب، وإذا وقع اشتراك في الحرف الأول فإنه ينظر إلى الحرف الثاني، فالثالث، وهكذا.
- ثم ينظر إلى اسم الأب إن وقع اشتراك في الاسم الأول، حتى يقف على راوي الحديث المطلوب.
- ٣- إذا كان الراوي الأعلى أكثرًا، وعُرف اسم الراوي عنه؛ فإن المخرّج يبحث داخل الترجمة عن اسم ذلك الراوي، حتى يقف عليه، وهكذا إذا كان الراوي الثاني أكثرًا.
- فإن لم يكن عند المخرّج إلا الراوي الأعلى فقط؛ فلا بدّ له من قراءة أحاديث الراوي كلّها، إلى أن يقف على الحديث المطلوب.
- ٤- إذا وقف المخرّج على الحديث المطلوب؛ فإنه سيجد رمز الكتب التي أخرجت الحديث، ثم عنوان الكتاب الفقهي في كلّ منها.

وزاد محقق الكتاب رقم الباب بين قوسين بعد اسم الكتاب الفقهي، وربما ذكر ترتيب الحديث في الباب أحياناً، ووضع في الجزء الأخير (الرابع عشر) كشافاً يوضح ترقيم الأبواب الذي اعتمده، فإذا رجع إليه المخرّج فإنه سيعرف أيضاً عنوان الباب الذي أخرج مصنف الكتاب الحديث فيه^(١).

ج- التطبيق العملي على الوصول إلى الحديث باستخدام «تحفة الأشراف»:

روى أبو خالد الدالاني، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً، فعلمني ما يُجزئني منه ... الحديث.

للوصول إلى الحديث باستخدام «التحفة» يتبع المخرّج الخطوات الآتية:

- ١- ينظر في الراوي الأعلى للحديث، وهو: عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وهو صحابي مشهور، فيذهب إلى «قسم المسانيد»، ثم إلى «حرف العين»، حتى يقف على «مسند عبد الله بن أبي أوفى» في (٢٧٦/٤).
- ٢- ينظر في الرواة عن عبد الله بن أبي أوفى، حتى يقف على ترجمة «إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسماعيل السكسكي الكوفي، عن عبد الله بن أبي أوفى».
- ٣- يقرأ الأحاديث التي أوردها المزي تحت الترجمة، حتى يقف على الحديث المطلوب. وهذه هي الصفحة التي فيها الحديث:

إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسماعيل السكسكي الكوفي، عن عبد الله بن أبي أوفى ٥١٥٠ - [د س] حديث: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً، فعلمني ما يجزئني، الحديث.

د في الصلاة (١٤٠: ٣)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي خالد الدالاني، عنه به.

س فيه (الصلاة ٢٨٩)، عن يوسف بن عيسى ومحمود بن غيلان، كلاهما عن الفضل ابن موسى، عن مسعر، عنه بمعناه. وقال: إبراهيم السكسكي ليس بذاك القوي.

(١) وهذا الترتيب وما يتبعه من الكشف خاص بالطبعة التي حققها (عبد الصمد شرف الدين)، أما الطبعة التي حققها (بشار عواد) فالعزو فيها إلى رقم الحديث مباشرة.

٤- يرجع المخرّج إلى الكشف في الجزء الأخير؛ ليعرف عناوين الأبواب، فيجد أن عنوان الباب عند أبي داود «ما يجزئ الأعجمي والأُمّي من القراءة»، وعنوانه عند النسائي «ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن»، ثم يرجع إلى هذين الموضعين ليعرف رقم الحديث في كلّ من الكتابين.

النتيجة: أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة/ باب ما يجزئ الأعجمي والأُمّي من القراءة، رقم: ٨٣٢)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثوري، عن أبي خالد الدالاني. والنسائي (كتاب الصلاة/ باب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن، رقم: ٩٢٤)، عن يوسف بن عيسى ومحمود بن غيلان، كلاهما عن الفضل بن موسى، عن مسعر بن كدام.

كلاهما (أبو خالد الدالاني، ومسعر)، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه.